

تأثير الإيديولوجيا في ترجمة النصّ الصحفي

The influence of ideology in translating journalistic texts

عبدالناصر بدران

معهد الترجمة جامعة الجزائر -2، البريد الإلكتروني: bedranenacer@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/18

تاريخ القبول: 2023/06/17

تاريخ الاستلام: 2023/05/30

تلقى الترجمة في الحقل الصحفي اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة إذ تعتبر حلقة جوهريّة من حلقات العمل الإعلامي الذي تندفق فيه المعلومات كمادة دسمة لا يُستخلص ماؤها إلا بالترجمة. إلا أن عملية ترجمة الأخبار تتأثر بشكل أو بآخر بالميلولات الأيديولوجية والسياسية للمؤسسات الإعلامية التابعة لها ما يجعلها عرضة للتحريف والتأويل والتزييف. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الإيديولوجيا في تطبيق استراتيجيات إعادة الصياغة بما في ذلك الإضافة والحذف وإعادة العنونة في ترجمة الأخبار السياسية من الإنجليزية إلى العربية. ويتبع هذا العمل منهجية المقارنة والوصف انطلاقا من النماذج المختارة. لتحقيق هدف هذه الدراسة، تم اختيار بعض الأخبار من مواقع مختلفة ومتعارضة كنماذج للدراسة في مقابل النسخة الإنجليزية لنفس الأخبار على موقع "رويترز" العالمي لتوفير غرض المقارنة من الدراسة. وتهدف أيضا إلى التحقيق في تأثير المؤسسات الإخبارية على ممارسات ترجمة الأخبار؛ أي الممارسات الاجتماعية داخل المؤسسة التي تعزز خطابا أو أيديولوجية أو معتقدا معينا. وتدقق في دور مترجمي الأخبار أو الصحفيين في الخطاب الإعلامي. كما تنظر فيم إذا كان مترجمو الأخبار، أو الصحفيون، متأثرين بالميلول الإيديولوجية أو التوجهات السياسية للمؤسسات الإخبارية.

ولهذا، قمنا بجمع عناوين أخبار من موقع رويترز ومقارنتها بترجمات العربية المختلفة من خلال المواقع الإلكترونية لبعض القنوات الفضائية العربية كالجزيرة والعربية والميادين لمعرفة كيفية إجراء الترجمة في وكالات الأنباء، لنتبين ما إذا كان ممكنا تغيير الأخبار إيديولوجيا عبر الترجمة لتتوافق مع قيم المؤسسات الإخبارية باستخدام عدد من استراتيجيات الترجمة. وعلى أي مستوى من المستويات النصية والمعجمية تحدث هذه التعديلات على عناصر الأخبار، مما يجعلها تحمل تمثيلا مختلفا للقصة الإخبارية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، أخبار، إيديولوجيا، الصراع، نظرية السرد، إعادة الصياغة، تعديلات نصية.

Abstract:

The objective of this study is to examine the role of ideology in translating news media, and the representation of language in the media. The framing approach and the framing of realities through the process of translation will be examined whereby 'changes' are made for ideological purposes in response to the attempts of the group of receptors and to 'the norms' of those receptors. The impact of language ideology on translation and the way in which translation serves cultural, political, religious or literary concepts continues to grow nowadays. Ideology is affecting the translation of the source texts in many types of discourses, among them the journalistic discourse which constitutes the subject of this study. How does ideology work? How is ideology conveyed through the translation of news media? What is its role and impact on the target texts? How does ideology influence the choices of translators? These are some of the questions which will be dealt with throughout this paper. The representation of language in media will be also studied with a particular attention to be given to the use of lexical choices that show how ideology appears in the source texts and the target texts, and to the validity and legitimacy of language which carries an ideological stamp. For the purpose of this study, a corpus of online news articles in English highlighting the war in Syria will be used in parallel with the translation of this corpus into Arabic by two opposite media outlets: the pro-regime and the anti-regime.

To explore this, we collected news headlines from the Reuters website and compared them to their various Arabic translations from the websites of some Arab satellite channels such as Al Jazeera, Al Arabiya, and Al Mayadeen, to understand how translation is conducted in news agencies and determine whether news can be ideologically altered through translation to align with the values of the media institutions, using various translation strategies. It also investigates at what textual and lexical levels these modifications to news elements occur, resulting in a different representation of the news story.

Keywords: news translation, recontextualization, conflict, ideology, narrative theory, ideology, Al Jazeera, Al Arabiya, textual modifications.

تداول وسائل الإعلام مواد خبرية ومعلومات كثيرة من مصادر متعددة بلغات شتى، حيث يحتاج عدد كبير منها لترجمتها إلى اللغات التي تتعامل بها بما يلي متطلبات ورغبات الجمهور الذي تتوجه إليه. من هنا صارت الترجمة الإعلامية حلقة ضرورية في العمل الإعلامي وأصبح بالتالي إتقان اللغات الأجنبية ضرورة مهنية ماسة للانخراط فيه، خاصة في العقود الأخيرة مع الثورة التكنولوجية الرهيبة التي أنتجت كما هائلا من القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية المتعددة الجنسيات واللغات وفي كل المجالات. فالقنوات الإخبارية مثلا تنقل أخبار العالم من كل حذب وصوب وتتسابق بينها في رصد الخبر وبثه على المباشر من مكان وقوعه وفي حينه، كالجزيرة مثلا والعربية والميادين وBBC وFrance 24، روسيا اليوم وغيرها ... وقد ساهم انتشار هذه القنوات في تغيير الكثير من القيم والمفاهيم، وفتح الكثير من الأبواب أمام مهنة الترجمة الإعلامية بشقيها: التحريري والشفوي.

إنَّ الترجمة الإعلامية في مفهومها العام، هي نقل رسالة ما، كانت خبرا أو معلومة، من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية. إذ تتمثل في كل ما تنقله وتبثه وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار وتقارير وتعليقات، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم وبمختلف الألسن، أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية، أو تلك المؤتمرات والملتقيات وجلسات الحوار التي تبث أحيانا على المباشر من مكان ولحظة انعقادها، بل أكثر من ذلك إذ أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على لحظة وقوعه مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط الإعلامية.

وعلى الرغم من تعريفها عمومًا على أنها محاولة لإنشاء مكافئ للنص المصدر في اللغة الهدف^{1، 2، 3}، إلا أنه من الساذج النظر في عملية الترجمة على أنها بريئة من أي تلاعب ولو على البنية الشكلية للنص. في بعض الأحيان تكون هذه التلاعبات حتمية وغير واعية بسبب عدم وجود مكافئات، ولكن هناك حالات يتلاعب فيها المترجمون بالنصوص الأصلية لتحقيق أغراض مقصودة. بمعنى آخر، يغيرون الشكل لفرض أيديولوجياتهم، بحيث يمكن أن يكون للإيديولوجيا، بصفتها "مجموعة من الأفكار التي تنشأ من مجموعة معينة من الاهتمامات المادية"⁴، تأثير كبير وفعال على الترجمة.

1- Newmark, Peter (1988) A Textbook of Translation. Cambridge: Prentice-Hall International.Print.

2- Koller, W. (1995). The concept of equivalence and the object of translation studies. Target, 7(2), 191-222

3- Nida, E and Taber, C. (1969). The theory and practice of translation. Leiden: E.J.Brill.

4- William, R. (1976). Keywords: a vocabulary of culture and society. London: Fontana.

لم يعد خافيا على أحد أن هناك علاقة قوية بين الترجمة والسياسة، في تفضيل بعض الكلمات على أخرى، أو تفضيل نقل بعض الأحداث دون أخرى، وكذلك في اختيار الاستراتيجيات الخطائية التي ينبغي استخدامها. كما يمكن أن تظهر الإيديولوجيا من خلال استخدام "إضافة أو إزالة أو تخفيف الدلالات الموجودة في النص المصدر حيث يميل المترجمون إلى إعادة إنتاج المعايير المشتركة من قبل مجتمعهم من خلال إعادة تنظيم الجملة على المستويين المعجمي والنحوي.

وباعتبار الأخبار، خاصة السياسية منها، مجالا مثيرا للجدل وأكثر عرضة للتغييرات الإيديولوجية، فهي تمتلئ بالأفكار القائمة على الخلفيات الثقافية والدينية والمذهبية والسياسية المختلفة التي يتبناها المحررون الصحفيون أو المراسلون أو تفرضها عليهم المؤسسات الإعلامية التي يشتغلون فيها. فقد يؤدي نقل هذه الأفكار بين لغتين مختلفتين بخلفيات مختلفة أيضا إلى بعض الانحرافات في الشكل، وكذلك على المعنى، حيث يرى ليففير¹، أن "المترجمين يعملون في ثقافة معينة ووقت معين والطريقة التي يفهمون بها أنفسهم وثقافتهم هي أحد العوامل التي قد تؤثر على الاستراتيجية التي يترجمون بها." ²

لهذا السبب، أصبحت الإيديولوجيا والترجمة موضع اهتمام كبير بالنسبة للكثيرين. بالإضافة إلى ذلك، وفي مجال دراسات الترجمة تحديدا، وبالرغم من وجود كم هائل من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل عام فإن هنالك جوانب أخرى كثيرة من التعديلات الإيديولوجية والانحرافات عن النص المصدر على المستويات المعجمية والنحوية والخطائية في ترجمة النصوص السياسية في العالم العربي لم تحضَ باهتمام كبير، ما يبرّر القيام بمزيد من البحوث في هذا الموضوع.

الإشكالية:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في قضية الترجمة من حيث التحليل السردى. هل يمكن لمفهوم إعادة الصياغة والاستراتيجيات ذات الصلة التي ناقشها بيكر² أن تفتح مسارا جديدا في دراسات الترجمة من خلال السماح للمترجمين والباحثين بإلقاء نظرة أوسع لتشمل المزيد من أبعاد الترجمة؟ إذ لا يمكن تفسير الأخبار على أنها نوع أدبي بحث في مجال دراسات الترجمة من خلال الأساليب السابقة التي تكتفي فقط بالبحث في الانزياحات أو مفهوم التكافؤ. والسبب هو أنه يتجاوز الترجمة النصية وحتى ما وراء النصية لتشمل الجانب الإيديولوجي.

1- Lefevere, A.(1992).Rewriting and the manipulation of the literary.(P.14)

2- Baker,M.(2006).Translation and conflict: A narrative account. U.S.A: Routledge

فعلى الرغم من وجود التأثير الذي ينطوي على الثقافة والدين وما إلى ذلك في ترجمة الأنواع الأخرى، إلا أنه يتجلى بشكل أكبر في ترجمة الأخبار خاصة الأخبار السياسية نظرًا لطبيعتها النقدية التي تشكل سياسات الهيئات والمؤسسات التي تنشرها. لذلك، يجب البحث من زوايا عدّة في هذا التأثير على ترجمة الأخبار لمساعدة المترجمين في إيجاد حلول أخرى لهذا اللغز الواسع. كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الإيديولوجيا على ترجمة الأخبار فيما يتعلق بالتغيرات التي تطرأ في شكل النص المستهدف مقارنة بالنص المصدر.

أسئلة البحث

يحاول المقال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هو معدل تكرار استراتيجيات إعادة الصياغة في ترجمة الأخبار من الإنجليزية إلى العربية والعكس؟

2. ما هو دور الإيديولوجيا في تطبيق استراتيجيات إعادة الصياغة؟

أهمية الموضوع

إن البحث في استراتيجيات إعادة الصياغة كمفهوم واسع للترجمة، بما في ذلك التغيرات الشكلية المختلفة الموازية للمفاهيم السائدة للسلطة والإيديولوجيا يعطي نظرة متعددة الأبعاد لهذا العمل. فبالإضافة إلى الأبعاد المتعددة، تحاول هذه الدراسة البحث في مجال حساس لم يتم استكشافه بشكل كافٍ. فقد يكون اختيار الأخبار السياسية للولايات المتحدة ذروة النوع الحساس الذي قد يؤثر ليس فقط على التيارات السياسية ولكن أيضًا على التيارات الاقتصادية والدينية والثقافية. ففي جميع أنحاء العالم، تساعد ملاحظة هذين العاملين المهمين، أي الأبعاد المتعددة واختيار النوع الحساس، في استخلاص استنتاجات جديدة.

وبالتالي يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة في جوانب مختلفة من دراسات الترجمة من قبل الباحثين والمترجمين

بطرق مختلفة:

1. يمكن للباحثين رؤية الأبعاد المتعددة للترجمة الحديثة وملاحظة حتمية الخيانة.

2. يمكن استخدام النتائج كمراجعة جيدة متعددة الأبعاد من قبل الباحثين في إجراء مزيد من البحوث.

3. يمكن استخدام النتائج في تدريب المترجمين التحريريين والفوريين لمزيد من الإلمام بترجمة الأخبار.

ترجمة الأخبار

بالنظر إلى تعريف الأخبار الذي قدمه درويش¹ "هي سرد في الوقت المناسب لحدث مستجد ومتقاطع وهام"، فإن ترجمة الأخبار هي جزء موضوعي من المعلومات التي تغطي الأحداث الجارية. فهي، بمعنى آخر، نصٌ صحفيٌّ يزود الجمهور بالأحداث اليومية. والترجمة الصحفية كمصطلح عام هي ظاهرة متنوعة يتأثر فيها المنتج النهائي بعوامل مختلفة مثل متطلبات وسائل الإعلام وأذواق جماهيرها.²

كما يرى تشيستلمان أن على المترجمين في هذا الاختصاص أن يطبقوا أساليب واستراتيجيات مناسبة في استقاء المعلومات لحل المشكلات التي تواجه الترجمة³، إذ يتعذر النظر في الترجمة الصحفية على أنها نوعٌ معين بدون ملاحظة مميزاتها كما يلي⁴.

تحديد الزمان والمكان:

من خصائص الترجمة الصحفية بحكم طبيعتها أنها تتم في وقت وجيز مع الحفاظ على جودتها، وهي محدودة من حيث المساحة المخصصة لها في كل نوع من أنواع الوسائط.

- المقروئية: يعد الفهم الفوري للجمهور أو القراء جزءاً ضرورياً من الترجمة الصحفية.
- التلاعب: سواء كان متعمداً أم غير متعمد فهو جزء من الترجمة الصحفية، ويمكن أن يشمل التلاعب اللغوي والنصي وغير اللغوي.
- تعديل النص: أو التحوير النصي الذي يتضمن تغيير وإضافة وإزالة معلومات النص المصدر. يتكون التعديل في النص من:

1. تغيير العنوان؛ 2. حذف المعلومات غير الضرورية؛ 3. إضافة معلومات أساسية مهمة؛ 4. تغيير في ترتيب الفقرات؛ 5. تلخيص المعلومات.

1- Darwish, A. (2006). Translating the news reframing constructed realities. Translation Watch Quarterly. 2(1), 52-94.

2- Vybíralová, H. (2012). Journalistic translation in the selected Czech press. Unpublished Master Thesis. Masaryk University. Czech. (P. 14)

3- Chesterman, A. (2000). Memes of Translation. The Spread of Ideas in Translation Theory, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins, coll. (P61)

4- Vybíralová, op.cit.

مفهوم الإيديولوجيا

يعرف ويليام الإيديولوجيا على أنها "مجموعة من الأفكار التي تنشأ عن مجموعة معينة من المصالح المادية"¹. فوفقاً له، فإن الأشخاص الذين يتشاركون نفس المصالح والمعتقدات والثقافة لديهم وجهات نظر معينة تؤسس لإيديولوجياتهم. ويرى أن مؤيدي نظام الفكر الأحادي لديهم إيديولوجيا يعتبرونها صحيحة وإن كانت غير كذلك.

كما يذهب إيرفين إلى أبعد من ذلك حيث يقدم تعريفاً أكثر شمولاً للترجمة من خلال ربط الثقافة والإيديولوجيا معاً كمكونات حيوية لأي مجتمع، إذ يعرف الإيديولوجيا على أنها "نظامٌ ثقافيٌّ لمجموعة من الأفكار ترتبط بالعلاقات الاجتماعية واللغوية، إلى جانب تحميلها لمضامين أخلاقية وسياسية"². ويبدو واضحاً انعكاس السياسة والثقافة وتأثيرها على وجهات نظر الناس في تعريفه للإيديولوجيا.

ويعرف سيمبسون الإيديولوجيا على أنها " تلك المسلمات والمعتقدات والنظم القيمية المشتركة التي يتقاسمها مجتمع ما من المجتمعات الإنسانية"³. ويعتبرها ملمحاً رئيسياً لدى أي شعب أو مجتمع باعتبارها مجموعة المعتقدات المشتركة بين أفرادها. لذلك فإن أوجه التشابه بين الناس من حيث ثقافتهم وأديانهم ووجهات نظرهم السياسية وما إلى ذلك تشكل أساس الإيديولوجيات المشتركة بينهم.

كما يناقشها فان ديك⁴ انطلاقاً من كونها قضية مثيرة للجدل وأنها لم تأخذ حيزاً وافراً من الدراسة في نهجها التقليدي وأن النهج الأكثر صلة بدراساتها وتعريفها تعريفاً صحيحاً هو نهج تحليل الخطاب. ويربط الإيديولوجيا والخطاب على أساس ثلاثة أبعاد:

1. الحاجة إلى الجانب المعرفي. 2. عدم وجود إيديولوجيا فردية. 3. الإيديولوجيا ضرورة أساسية.

ويعرفها بيتون⁵ بأنها "شكل من أشكال التشويه المعرفي، والتمثيل الخاطئ أو المتوهم للواقع". ويؤكد بأن "مسألة الهيمنة ومفهوم الإيديولوجيا المهيمنة لهما أهمية خاصة في الأوضاع المؤسسية".

1- William, R. (1976). Keywords: a vocabulary of culture and society. (P.156)

2- Irvine, J.(1989). When talk isn't cheap: Language and political economy. American Ethnologist,16:(P.255).

3- Simpson, P. (1993). Language ideology and point of view. London: Routledge (P.5)

4- Van Dijk, T. A. (2006). Discourse and manipulation. London: Sage.

5- Beaton, M.(2007). Interpreted ideologies in institutional discourse: The case of the European parliament. The Translator,13(2), (P 271)

تعتبر " الترجمة أكثر أنواع إعادة الكتابة وضوحًا، وقد تكون الأكثر تأثيرًا لأنها قادرة على عرض صورة مؤلف أو عمل ما في ثقافة أخرى، ورفع هذا المؤلف أو ذلك العمل خارج حدود ثقافتهم الأصل "1. فكما هو واضح في هذا الشاهد، فإن إعادة الكتابة قد تدفع المترجمين إلى حيث قد تتعارض إيديولوجياتهم مع إيديولوجيات اللغة الهدف. وهنا يفترض فاوست² أنه عندما يواجه المترجمون نصوصًا لا تتطابق مع ثقافة القراء المستهدفين، فقد يلجؤون إلى إقحام إيديولوجياتهم في إنتاج نص مناسب يتوافق مع الثقافة المترجم إليها. وقد كان هذا ديدن المترجمين وعامة الناس في إدخال مواقفهم ومعتقداتهم في ترجماتهم عبر القرون.

ويؤكد تيموتشكو³ أن الإيديولوجيا تعمل كجانب تفاعلي للترجمة، إذ الترجمة من وجهة نظره، هي سياق يتم فيه تمثيل إيديولوجيات المترجمين. فإذا كان هناك أي فجوة بين وجهات نظرهم للعالم ونظرة النصوص المستهدفة، يتوجب عليهم حينئذ تطبيق بعض الاستراتيجيات المحددة مثل الحذف والإضافة لرأب ذلك.

ويستدل جابر⁴ بأن مهمة المترجمين هي إيصال أفكار النص المصدر إلى قراء اللغة الهدف. فهو يرى منتج الترجمة يتأثر بشكل أساسي بثقافة المترجمين ووجهات نظرهم السياسية وانتماءاتهم الدينية. علاوة على ذلك، فقد سلطت بيكر⁵ الضوء على مفهوم الصراع في الترجمة، حيث ترى أن " الترجمة والترجمة الفورية هما جزء من مؤسسة الحرب، وبالتالي يلعبان دورًا رئيسيًا في إدارة الصراع، من قبل جميع الأطراف، من دعاة الحرب إلى نشطاء السلام." ، إذ من وجهة نظرها، فإن أي نشاط في العالم يعمل في مناخ من الصراع، لذا فإن الترجمة ضرورية لجميع الأطراف المعنية لإضفاء الشرعية على نسخهم خاصة في السياقات السياسية.

1- Beaton, M.(2007). Interpreted ideologies in institutional discourse: The case of the European parliament. The Translator,13(2), (P 9)

2- Fawcett, P. (1998). Ideology and translation. In M. Baker (Ed.) Routledge encyclopedia of translation studies (p. 106). London: Routledge.

1- Tymoczko, M. (2003). Ideology and the position of the translator: In what Sense is a translator 'in between'? In M. Calzada-Pérez (Ed.) Apropos of ideology (pp. 181-202). Manchester: St. Jerome.

2- Gaber, J. (2005). A textbook of translation: Concept, method, practice. Al- Ain: University Book House. (P.

3- Baker,M.(2006).Translation and conflict: A narrative account. U.S.A: Routledge

وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة مدى تأثير الإيديولوجيا باعتبارها واحدا من العوامل التي تؤثر على الترجمة. "فعلى مر القرون، مارس الناس أفراداً ومؤسساتٍ معتقداتهم الخاصة لإضافة تأثير معين في الترجمة" ¹ وقد ظهر الاهتمام بالعلاقة بين السلطة والإيديولوجيا والعوامل الثقافية منذ ثمانينيات القرن الماضي في عمل الباحثين الغربيين ²، ³ الذين يرون أن لكلّ تعبير لغوي أو ترجمة ما خلفيات أيديولوجية. إذ يمكن استناداً إلى كروي ³، استخدام الترجمة كأداة لنقل أفكار متشابهة أو غير متشابهة من خلال عملية قد تكون حتميةً وغير واعية. لأن المترجمين يستخدمون خلفياتهم ومعارفهم العامة، أي يستندون بعبارة أخرى إلى إيديولوجياتهم كأساسٍ في تفسيرهم للنصوص.

ويتحمل المترجمون المسؤولية في إيصال المعنى الصحيح للنص. ولا يقع الإشكال إلا حينما يتوجب على المترجم أن يأخذ في عين الاعتبار كلاً من رسالة النص الأصلي ومعايير اللغة الهدف. وفي ظل عدم يقينه، قد يتبنى استراتيجيات ترجمة غالباً ما تفشل في إنتاج تقريباتٍ مثالية لرسالة اللغة المصدر ومعايير اللغة المستهدفة ⁵. إلا أن لاندر ⁶ يعتقد أن على المترجمين عدم السماح لأفكارهم ووجهات نظرهم بالتأثير على ترجماتهم.

وبالعموم، قد يكون للمفردات والتراكيب التي يختارها المترجمون دوافعٌ إيديولوجية وقد لا تكون وذلك لوجود العديد من العوامل الأخرى مثل التكافؤ اللغوي والإلمام بالموضوع، وما إلى ذلك، مما قد يؤثر بدوره على اختياراتهم ⁷.

-
- 1- Fawcett, P. (1998). Ideology and translation. In M. Baker (Ed.) Routledge encyclopedia of translation studies (p.107). London: Routledge.
 - 2- Perez, C. M. (2003). Introduction. In M. Calzada-Perez (Ed.), Apropos of ideology (1-22). anchester: St. Jerome.
 - 3- Schäffner, C. (2003). Third ways and new centres: Ideological unity or difference? (pp. 23-42).
 - 4- Karoubi, B. (2005). Ideology and translation with a concluding point on translation teaching.
 - 5- Darwish, A. (2009). Translation and news making: A study of contemporary Arabic television.
 - 6- Landers, C. E. (2001). Literary Translation: A Practical Guide, New Jersey University Press: Multilingual Matters.
 - 7- Munday, J. & Cunico, S. (2007). Translation and ideology: Encounters and clashes.

النهج السردى للترجمة

طبقت بيكر مفهوم نظرية السرد على الترجمة نتيجة القصور النظري السابق في شرح سلوكيات المترجمين وأساليبهم في الترجمة، حيث ترى بأن بعض النظريات مثل النظرية المعيارية وثنائيات فينوتي لا يمكنها النظر في أبعاد الترجمة كلها فيما يتعلق بالنصوص والمؤلفين والمجتمعات والإيديولوجيات، لذلك هناك حاجة إلى منظور أوسع لتشملهم جميعاً. فقد كانت تؤمن بالصراع باعتباره "جزءاً طبيعياً من العالم وليس ظرفاً استثنائياً"¹. ونظراً لإيمانها بطبيعة الصراع في مجرى الأحداث، فقد قدمت تقييماً سردياً للترجمة حيث تعتبر الترجمة والتفسير "جزءاً من مؤسسة الحرب التي تلعب دوراً رئيسياً في إدارة الصراع"². أي أن " المترجمين التحريريين والفوريين، بعبارة أخرى، "يشاركون في تداول أو مقاومة الأخبار التي تخلق البيئة الفكرية والأخلاقية للصراع للعنف".²

ويعتبر كلٌّ من¹ أن السرد هو مجموعة القصص والأخبار التي توجه سلوك الناس. وقد ميزوا بين أربعة أنواع من القصص، النوع الأدبي وهو القصة الشخصية التي نرويها عن تاريخنا ومكاننا في العالم وتوجد في التفاعلات الاجتماعية والبنوية بمرور الوقت. حيث تتخطى القصص العادية، كما يوحي الاسم، الذات وتشمل مجموعات أكبر مثل الأسرة أو المؤسسات الدينية أو التعليمية..إلخ. وتتضمن القصص الحكيمة المفاهيم والتفسيرات التي يبنها الباحثون الاجتماعيون، فتتجاوز القصص الوصفية الحدود الجغرافية والسياسية وتؤثر على كينونة الجميع. وفي هذا النوع من السرد يعتبر الناس فاعلين معاصرين في التاريخ.

وهنا يجدر أن نبين الخصائص التي لا بد أن يتميز بها السرد وهي أربع:

- العلاقة الترابطية: هي شرط وجود علاقة زمنية ومكانية للأحداث مع بعضها البعض، أي أنه من المستحيل ولا معنى لتفسير حدث واحد منعزل دون النظر إليه فيما يتعلق بأحداث أخرى.
- العلاقة الزمنية: تركز هذه الميزة على ترتيب الأحداث في تسلسل يجعلها ذات مغزى، ومع ذلك، فإن هذا لا يعني ترتيبها الزمني.
- العلاقة السببية: يشير إلى حبكة السرد ولماذا يشبه ذلك لجعل متلقي السرد يفهمها.
- التخصيص الانتقائي: ويشمل استبعاد أو إدراج عناصر الخبرة المهمة في السرد.

1- Baker,M.(2006). Translation and conflict: A narrative account. (P.1)

2- Baker, op.cit. (P.2)

3- Somers, M. R. and Gibson. G. D. (1994). Reclaiming the epistemological 'other': narrative and the social constitution of identity" (pp.37-99).

إعادة صياغة الاستراتيجيات

يمكن اعتبار الترجمة خيارًا أخلاقيًا أساسيًا بين إعادة إنتاج الإيديولوجيات الموجودة في النص الأصلي والانفصال عنها. فقد يطبق المترجمون بشكل خاص استراتيجيات الابتعاد عن إيديولوجيات المؤلفين أو الإشارة إلى تعاطفهم معهم بدلاً من ذلك. إذ تعرّف بيكر¹ إعادة الصياغة باعتبارها إستراتيجية ناجعة تتضمن تأثيرنا ومشاركتنا الفاعلة في بناء الواقع. وقد قامت بتوسيعه ليشمل مفهوم الترجمة حيث ترى أن الترجمة يمكن أن تكون إطارًا بمعناها الحرفي أو المجازي مستدلة بأن المترجمين يستخدمون استراتيجيات مختلفة للابتعاد عن المواقف السردية والتعبير عن إيديولوجياتهم الخاصة فيما يتعلق بالموضوع. ومن ثمة يمكن، حسبها، أن تتأرجح استراتيجيات الصياغة وإعادة الصياغة بين ما هو لغوي (انزياحات، وإعادة التشفير، والتعبير الملطّف، وما إلى ذلك) إلى ما هو غير لغوي (طريقة النطق، وطريقة الطبع، والأشياء المحسوسة مثل اللون، والصورة، وما إلى ذلك).

وانطلاقاً من نظرية السرد في الترجمة وإعادة الصياغة، قدمت بيكر² أنواعاً مختلفة من استراتيجيات إعادة الصياغة على النحو التالي:

الصياغة الزمانية والمكانية

حيث تشير الصياغة الزمانية والمكانية إلى صياغة النص بحيث يرتبط النص السردى بالأخبار والأحداث الجارية، على الرغم من أن الإعداد الأصلي له إطار زمني ومكاني مختلف.

■ الصياغة من خلال التخصيص الانتقائي:

يشمل التخصيص الانتقائي الإضافة والحذف من أجل قمع أو إبراز أجزاء معينة من السرد.

■ الصياغة عن طريق التوسيم:

التسمية هي عملية تطبيق العناصر المعجمية أو المصطلحات أو العبارات في تحديد شخص أو مكان أو مجموعة أو حدث أو عناصر أخرى في السرد. ويمكن تضمين التسمية المضادة ضمن هذه الفئة.

■ إعادة ترتيب الفاعلين:

تشير إعادة تنظيم الفاعلين إلى التغيير في العلاقة والتفاعل بين الفاعلين والذي ينتج عنه تغيير ديناميكية السرد.

1- Baker, M. (2006). Translation and conflict: A narrative account.

2- Baker, op.cit

المنهجية

تتميز هذه الدراسة بطابع وصفي قائم على المقارنة بين مجموعة من المواد الخبرية، مأخوذة من موقع الجزيرة الإلكتروني. إذ يعتبر هذا العمل وصفياً لمحاولته تقديم وصف وشرح للمواد الخبرية على الموقع الإخباري المذكور أعلاه، كما تتمثل المقارنة في محاولة مقابلة هذه المواد الخبرية مع نظيراتها في اللغتين الموجودة على نفس الموقع.

المدونة

تقدم المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية أخباراً في مجالات مختلفة مثل السياسة والاقتصاد والأعمال والفن والرياضة وما إلى ذلك، وقد فضلنا أن تكون النماذج محل الدراسة من الأخبار السياسية التي ترتبط بشكل مباشر بسياق الحرب السورية أو ما سمي بالثورة السورية وترجماتها المختلفة حسب كل مؤسسة إعلامية. ولذلك اخترنا 5 نماذج بشكل عشوائي من بين الأخبار السياسية المتعلقة بالسياق المذكور والموجودة باللغتين الإنجليزية والعربية.

لقد كان السبب وراء اختيار الأخبار السياسية هو إعطاء مغزى لهذا البحث في دراسة مجال حساس كهذا. وبحكم الانتشار الكبير لهذه القنوات الفضائية وانتماءاتها الإيديولوجية المختلفة والمتعارضة في كثير من الأحيان وشعبيتها الواسعة على الأقل في فترة الربيع العربي ومواكبتها لكل الأحداث المستجدة من خلال الصوت والصورة والكتابة الإلكترونية اعتماداً على جيش من المراسلين والمترجمين بحيث أصبحوا يشكلون سلطة حقيقية لدى جماهيرهم نظراً للمفاهيم التي يدافعون عنها والشعارات التي يرفعونها من حياد وموضوعية وخدمة للقضايا الإنسانية، فوقع الاختيار عليها لفحص ما إذا كانت هذه الشعارات صادقة فعلاً وبريئة من هيمنة الإيديولوجيات المنتشرة في العالم العربي وما يمكن للترجمة أن تلعبه في هذا الشأن.

عامل آخر مهم تم إدراجه في هذه الدراسة وهو تأثير الإيديولوجيا على تطبيق استراتيجيات إعادة الصياغة. وللابتعاد عن التخمينات والتحليل الوصفي للإيديولوجيا، استعنا من اثنين من المراجعين من مشارب فكرية مختلفة لتقييم الاستراتيجيات المستخرجة على أنها إيديولوجية أو غير إيديولوجية. وقد أتاح هذا الإجراء التحقيق في تأثير الإيديولوجيا من الناحيتين الكمية والنوعية.

دراسة النماذج:

تتضمن استراتيجيات إعادة الصياغة التي قدمتها بيكر: الصياغة الزمانية والمكانية، والاعتماد الانتقائي بما في ذلك الإضافة والحذف، وإعادة العنونة. وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية هدفت إلى تطبيق النظرية السردية في شرح ترجمة الأخبار، إلا أن الهدف الرئيسي كان يتعلق بفحص تأثير الإيديولوجيا فيما يتعلق بالموضوع.

ولتوضيح عملية جمع البيانات والتحليل الوصفي النوعي لنماذج الأخبار ، سنسرد مثلاً واحداً للأخبار وترجمتها المصاحبة لاستراتيجيات إعادة الصياغة.

1- النموذج الأول:

- The United States fired dozens of cruise missiles at a Syrian airbase on Friday from which it said a deadly chemical weapons attack was launched this week, an escalation of the U.S. military role in Syria that swiftly drew sharp criticism from Russia. (Reuters)

- قصفت الولايات المتحدة بعشرات من صواريخ "توماهوك" عدداً من الأهداف في مطار الشعيرات بريف حمص الشمالي، بعد أن أمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتوجيه ضربة عسكرية في سوريا. (الجزيرة)

- مراسل الميادين في جنيف يكشف عن معلومات حول مرور صواريخ توماهوك الأميركية التي ضربت قاعدة الشعيرات السورية فوق الأراضي اللبنانية، وينقل عن مصادر أن الأميركيين اختاروا لبنان بدلاً من الشواطئ السورية خوفاً من الدفاعات الروسية في طرطوس.

(الميادين)

بالنظر إلى النص الأول الذي جاء على لسان موقع رويترز والنص الثاني على لسان موقع الميادين المؤيد للنظام السوري القائم، هناك اختلاف كبير في الروايتين الذي قد يكون أيديولوجيا في شكله المصدر والهدف. ففي رواية رويترز، ربما تم استخدام كلمة العشرات لتجنب ذكر العدد الدقيق للصواريخ، في حين صمت موقع الميادين تماماً عن ذكر العدد مع تركيزه على فكرة أن القصف الأميركي كان من فوق لبنان ما يوحي للجمهور المتلقي أن الضربة الأميركية كانت مرتبكة وغير ذات أهمية وهي استراتيجية لتسليط الضوء على نقاط معينة وإغفال أخرى لينتج عند الجمهور انطباع يتوافق مع التوجه الإيديولوجي للمؤسسة.

كما أن إغفال سبب الضربة الجوية الأميركية مقابل استعمال النظام السوري للسلاح الكيماوي من تغطية موقع الميادين هو محاولة لتبرئته أمام الرأي العام على الأقل المؤيد له وهو استراتيجية عكسية في تقليل الانطباع السلبي.

بالمقابل نجد تماهايا كبيرا بين الرواية التي ذكرتها رويترز وتلك التي جاءت على لسان موقع الجزيرة المؤيد للثورة السورية وبالتالي المعارض والمعادى للنظام السوري القائم.

2- النموذج الثاني:

- Two U.S. warships fired 59 cruise missiles from the eastern Mediterranean Sea at the Syrian airbase controlled by forces of President Bashar al-Assad in response to a poison gas attack in a rebel-held area on Tuesday, U.S. officials said. (Reuters)

- وبموازاة ذلك قال الرئيس الأمريكي [دونالد ترمب](#) إنه "أمر بضربة عسكرية محددة على القاعدة الجوية التي انطلق منها الهجوم الكيميائي في [سوريا](#)"، وأضاف -في كلمة له في الساعات الأولى من اليوم الجمعة- أن "الأسد استخدم غاز الأعصاب لقتل الكثيرين، وأدعو كل الأمم المتحدة إلى السعي لإنهاء المذبحة وإراقة الدماء في سوريا." (الجزيرة)

- ما وصل إلى المطار بشكل فعلي هو 23 صاروخاً فقط، بالإضافة إلى 3 صواريخ أصابت القرى الواقعة شرق المطار ومنها قرية فراقلس، الجهة الشرقية للقاعدة الجوية كانت الأكثر تعرضاً للصواريخ، حيث أصابها نحو 15 صاروخاً استهدفت الملاجئ المحصنة للطائرات جنوب شرق المطار، ومخازن ذخيرة في الشمال الغربي، ومحطة التزويد بالوقود ومحطة الصيانة وكتيبة الرادار شمال المطار، كما وصل بعض الصواريخ إلى الملاجئ الموجودة غرب المطار وأصاب إحداها جانب مدرج الإقلاع الرئيسي. (الميادين 2017/4/7)

في النموذج الذي ورد على موقع رويترز العالمي بقي عدد الصواريخ المقذوفة يتكرر بشكل مطرد باعتباره حقيقة ثابتة لا غبار عليها إلا أن الجزيرة أغفلت ذكر العدد هنا مع تركيزها على ذكر أهداف الضربة ومسبباتها لتبريرها ضمنياً أمام المتلقي العربي إلا أن موقع الميادين المعادي للمعسكر الأمريكي حافظ على نفس المنظور الأيديولوجي في ذكر عدد الصواريخ إلا أنه قام ببعثرة العدد على المناطق التي وقعت فيها الصواريخ للتشكيك بشأن الإحصاء ومن ثمة التقليل من شأن الضربة الجوية التي استهدفت مطار الشعيرات، وهو ما قد يكون دلالة على تسريب مغالطات ذات بعد أيديولوجي. قد يتساءل المرء كيف يرتبط الرقم بالأيديولوجيا. أحد الاحتمالات هو الرعب الذي يشعر به الجمهور بسبب الإحصائيات. يمكن لهذا الإرهاب أن ينجح في خلق الإطار الأيديولوجي المقصود.

نموذج للأخبار 3:

1- New Saudi-supplied missiles boost rebels in south Syria. (Reuters)

2- أسلحة كرواتية بأموال سعودية للمسلحين في سوريا. (العالم الإيرانية)

3- مصادر: السعودية تدعم الجيش الحر بصواريخ جديدة (قناة العربية)

دفعة جديدة مفيدة عسكرياً ومعنوياً في معركتهم ضد قوات الأسد في منطقة وعرة

في هذه الحالة ، قامت قناة العالم الإيرانية عبر موقعها الإلكتروني بتغيير العنوان وترجمته بشكل مختلف إلى اللغة العربية رغبة منها في إدانة تصرفات المملكة العربية السعودية على تزويدها للمتمردين بالسلاح من خلال وصف الأسلحة الممنوحة بأنها كراوتية الصنع تم شراؤها بأموال سعودية. والهدف هنا هو التقليل من شأن السعودية كقوة عسكرية من جهة والإيحاء من جهة أخرى بأن المال السعودي يساهم في إذكاء نار الفتنة والاقتتال في بلد عربي ذي سيادة ، فالمتراجم يختار لغة تناسب وجهة نظر القراء في الحرب: العائلة المالكة في السعودية هي من تقود الحرب في سوريا.

في حين قامت قناة العربية المملوكة لأمير سعودي بصياغة مناقضة تماماً للصياغة الإيرانية حيث وصفت الأسلحة بأنها منحة سعودية تم تقديمها للجيش الحر المتمرد على القوات النظامية كدعم مشروع لشعب يريد التحرر من قيود القهر والعبودية وهذا من خلال وصف جيش المتمردين "بالحر".

نموذج للأخبار 4:

- U.S. fires 'one-time shot' at Syria after chlorine attack

The United States and its allies fired more than 100 missiles at Syria on Friday in a “one-time shot” the Pentagon said followed evidence that Syrian President Bashar al-Assad was responsible for a chemical weapons attack using at least chlorine gas.

(Reuters/ APRIL 13, 2018)

- هجوم عسكري استهدف مواقع سورية في دمشق وحمص، شنته الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا فجر يوم 14 أبريل/نيسان 2018 دام أقل من ساعة، وجاء رداً على هجوم كيميائي اتهم نظام بشار الأسد بتنفيذه بدوما بالغوطة الشرقية في السابع من أبريل/نيسان 2018. (الجزيرة نت / 14/4/2018)

- "قبل وبعد التدمير"... مواقع استهدفها صواريخ العدوان الثلاثي على سوريا + صور و فيديو. قامت شركة "DigitalGlobe" الأمريكية، المتخصصة في معدات المسح من الفضاء، بنشر صور لمناطق في سوريا تعرضت لهجوم صاروخي، فجر أمس السبت، من جانب أميركا، بريطانيا وفرنسا. وتضمنت المشاهد صوراً للموقع قبل يوم واحد من الهجوم، وبعد الاستهداف، مظهرة حجم الدمار والأضرار التي تسببت بها الصواريخ. (قناة العالم الإيرانية 2018/4/14)

في حين نسب موقع رويترز في عنوان الخبر الذي نشره عن الضربة العسكرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقط تهوينا للحدث مضيقاً أن الضربة جاءت بسبب استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية حسب المزاعم الغربية فإن قناة العالم الإيرانية المؤيدة للنظام استخدمت استراتيجية الحذف فيما يخص سبب الضربات العسكرية لتكذيب تلك المزاعم بإغفالها وتهويل الحدث أضافت عبارة 'العدوان الثلاثي' لاستعطاف الجمهور العربي بتذكيره بالعدوان الثلاثي على مصر

في فترة التحرر من ربة الاستعمار. إلا أن موقع الجزيرة المناهض للنظام استخدم عبارة " هجوم عسكري " وهي عبارة فضفاضة كيلا تقع في حرج مع القراء العرب أو يتم اتهامها بتأييد ضرب بلد عربي والتشجيع على تدميره ، كما التزمت بذكر السبب من وراء الضربات لإقناع القارئ العربي بمشروعيتها في الدفاع عن المدنيين في سوريا وحمايتهم .

من خلال إضافة الأفكار في النصوص، يستخدم كل موقع شكلاً من أشكال الاتصال الذي يطور أجندته الخاصة بطريقة أفضل ويؤثر بشدة على قناعات قرائه. بحيث يكون لديهم الاستعداد لسماعها وقبولها باعتبارها الحقائق الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها.

نموذج للأخبار 5:

- At a desert base, Gulf state Qatar is covertly training **moderate** Syrian **rebels** with U.S. help to fight both **President Bashar al-Assad** and Islamic State and may include more overtly Islamist **insurgent** groups, sources close to the matter say. (Reuters)

كشفت مصادر مطلعة أن قطر تدرب سراً مقاتلين ممن وصفتهم بالمعارضة السورية المعتدلة، بمساعدة الولايات المتحدة. وبحسب المصادر فإن معسكر التدريب يقع إلى الجنوب من العاصمة الدوحة بين الحدود السعودية وقاعدة العديد، أكبر قاعدة جوية أميركية في الشرق الأوسط. مصادر في المعارضة السورية قالت "إن التدريب يضم مقاتلين تابعين للجيش الحر من شمال سوريا". كذلك أشارت المصادر إلى أن برنامج التدريب بدأ منذ عام تقريباً ويستمر شهرين أو ثلاثة أشهر بعدها تستقدم مجموعة جديدة لكنها لا تزود بأسلحة فتاكة. (الميادين)

أكدت مصادر مطلعة أن قطر تدرب سراً مقاتلين من المعارضة السورية المعتدلة، بمساعدة الولايات المتحدة في قاعدة بالصحراء، وهو يستخدم لتدريب الجيش السوري الحر. (السورية نت)

نسلط الضوء من خلال هذا النموذج على الخيارات المعجمية والتغييرات في استخدام المصطلحات. إذ نجد أن قناة الميادين تصف المتمردين على النظام السوري بالمعتدلين كما ورد في النص الأصلي، بل وصفتهم فقط بالمقاتلين Fighters وأضافت عبارة " ممن وصفتهم بالمعتدلين " تنصلاً من هذا الوصف الذي لا يخدم أجندتها الموالية للنظام السوري وإنما استخدمت هذه العبارة تفادياً للانحياز المفضوح. في المقابل ، نلاحظ بأن موقع السورية-نت، الذي لا يعترف بالأسد كرئيس ويشير إلى الجيش السوري بـ " قوات بشار الأسد "، استخدم المعادل العربي الصحيح لـ " moderate ". ومع ذلك ، فقد أعمل تغييرات أخرى تتناسب مع أجندته.

انطلاقاً من هذا الاستخدام الخاص للعناصر المعجمية، يمكن أن نستنتج أن المترجمين كانوا يهدفون إلى اختيار المصطلحات والمعاني السلبية لوصف "هم" أثناء استخدام المصطلحات / المعاني الإيجابية لوصف "نحن". يمكن تفسير هذا الاختيار من حيث الاستقطاب الذي يمكن أن يؤثر على كل من الأشكال والمعاني. بعبارة أخرى، تحاول "السورية نت" تعزيز "الخصائص السلبية" لـ [الرئيس] بشار الأسد والتأكيد عليها على عكس "الخصائص الإيجابية" للثوار السوريين أو المقاتلين. ومع ذلك، تستخدم الميادين استراتيجية معاكسة إلى حد ما من خلال تقليل الصورة الإيجابية للثوار السوريين الموصوفة بالمعتدلة في النص المصدر.

التحليل :

انطلاقاً من فرضية أن كل خبر هو رواية أو قصة وترجمته عبارة عن رواية أخرى فقد رُمنا من خلال هذا البحث إلى مقارنة نسختين أو روايتين لمعرفة ما إذا كانتا تقدمان نفس الآراء أو الخبرات أو وجهات نظر مختلفة. وقد أثبت التحليل لهذه الأخبار السياسية الإنجليزية وترجمتها من الإنجليزية إلى العربية قابلية تطبيق نظرية سرد بيكر في مجال الأخبار لأنه يبدو من الصعب، إن لم يكن مستحيلاً، شرح عملية الترجمة في مجال الأخبار فقط من خلال التركيز على الجمل والعبارات والكلمات وإنما بحث الخبر كرواية متكاملة.

ونظراً لوجود خلفيات أيديولوجية في جميع جوانب حياتنا اليومية، فإنه يجب أن نشكك في الأيديولوجيا عندما نقوم بالترجمة، كما أشار لأكوف¹، "لا يوجد أيديولوجية للمعتدلين. المتقدم المعتدل لديه آراء تقدمية في الغالب، ولكنه يحمل أيضاً بعض الآراء المحافظة. والمحافظ المعتدل لديه آراء محافظة في الغالب، ولكنه يحمل أيضاً بعض الآراء التقدمية. وبالتالي، لا يوجد مجموعة واحدة من السياسات التي تحدد "الوسط".

في سياق الحرب في سوريا، يعكس ما قام به المترجمون بشكل كبير انعكاساً لأفكارهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم وبالتالي الأفكار التي يؤمن بها قراؤهم. وفي هذا السياق، يشير تيموتشكو² إلى أن "الأيديولوجية في الترجمة لا تتجلى فقط في النص المترجم، ولكن أيضاً في صوت وموقف المترجم، وفي تأثيرها على الجمهور المستقبلي. يتأثر هذان الجانبان بمكان المترجم، فهما جزء لا يتجزأ من مفهوم "مكان" النطق، حيث يمثل هذا "المكان" تموضعاً أيديولوجياً بالإضافة إلى تعريفه المكان الجغرافي أو الزماني."

1 -Lakoff, G. ([2004] 2014). Don't Think of An Elephant! (2nd ed.). (P.52)

2 - Tymoczko, M. (2003). Ideology and the Position of the Translator: In What Sense is a Translator 'In Between'? In M. Calzada-Pérez (Ed.). (P.183)

كان الهدف من خلال هذا المقال دراسة تأثير الأيديولوجيا على تطبيق ثلاث استراتيجيات لإعادة الصياغة في ترجمة الأخبار، وهي الإضافة والحذف وإعادة العنونة، وكيف يتم إنتاجها من قبل مؤسسات الإعلام الإخبارية القوية عن طريق إدارة النصوص المترجمة.

و لذلك، تبقى مسألة الحياد مشكلة غاية في الصعوبة في سياق دور الأيديولوجيا في الترجمة، حيث يكون المترجم ملتزمًا بإطار معين، سواء كان ذلك إطار "ثقافة المصدر، أو ثقافة المستقبل، أو ثقافة ثالثة، أو إطار ثقافي دولي" يشمل كلاً من المجتمعات المصدر والمستقبل¹.

يرى أرشيبالد² أن "المترجم صاحب مهنة، لا يختلف عن الطبيب، فهو ملتزمٌ بالمبدأ الأخلاقي الأساسي لـ "نولي نوكريري". ومع ذلك، يجدر إعادة النظر في مسألة الأخلاق والولاء وأهمية تطبيق المبادئ الأخلاقية عند ترجمة النصوص السياسية بناءً على البيانات والتحليل المقدمة أعلاه. إذ يحتاج علماء الترجمة إلى إعادة تعريف العلاقة بين الترجمة والأخلاق في هذا المجال. ويمكن في كثير من الأحيان تلخيص موقف المترجم في القول الإيطالي الشهير "traduttore, traditore"، أي "المترجم خائن".

ومن خلال وجهة نظر تحليلية للنماذج فإن الحذف هو أكثر استراتيجيات إعادة صياغة متكررة في ترجمة الأخبار السياسية من الإنجليزية إلى العربية. إذ يمكن للمرء أن يرى تأثير الأيديولوجية على تطبيق الإضافة والحذف وإعادة العنونة. فالترجمون يعتمدون على استراتيجيات إعادة الصياغة كلما كان الصراع أكبر من أجل خلق تأثير أكبر على الجمهور تتطلبه الأجندة السياسية. بعبارة أخرى، إذا كان التعارض بين وجهتي نظر في لغتي المصدر والهدف أكبر، فهم يطبقون المزيد من استراتيجيات إعادة الصياغة لتركيب روايتهم المرغوبة حسب أيديولوجياتهم الخاصة. وتكون مبنية على خطة واضحة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية، وتتمثل في تحديد أهمية الموضوع وشرح لمصطلحات المقال وتحليلها في سياق السؤال ثم ربط المصطلحات فيما بينها قصد التوصل إلى الكشف عن العلاقة فيما بينها، هذا التحليل للمصطلحات يساعد على تحديد عناصر السؤال ومنه تكوين فكرة شاملة حول الإشكالية المطروحة التي تمثل في حدود الإمكان خلاصة للتفكير الشخصي، بعد طرح الإشكالية يتم تقديم الخطة التي على أساسها سيتم معالجة الفكرة العامة وغالباً ما تنقسم الخطة إلى قسمين وهذا انطلاقاً من اعتبارها الأكثر وضوحاً وبالتالي الأكثر إقناعاً لأنها بسيطة.

1- Tymoczko, M. (2003). Ideology and the Position of the Translator: In What Sense is a Translator 'In Between'? In M. Calzada-Pérez (Ed.). (P.201)

2- Archibald, J. (2016). Translating Politically Sensitive Texts in Multilingual Contexts. (P.4)

3- Tymoczko, M. (2003). Op.cit

قائمة المراجع:

1. Archibald, J. (2016). Translating Politically Sensitive Texts in Multilingual Contexts. In G. E. Garzone, D. Heaney & G. Riboni (Eds.), *Research and Translation across Cultures and Media* (pp. 2–17). Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing.
2. Baker, M. (2005). Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London: Routledge.
3. Baker, M. (2006). Translation and conflict: A narrative account. U.S.A: Routledge
4. Bassnett, S. (2005) Literature teaching in the twenty-first century: A hopeless endeavour or the start of something new. *Cambridge Quarterly*, 34, 203–212.
5. Beaton, M. (2007). Interpreted ideologies in institutional discourse: The case of the European parliament. *The Translator*, 13(2), 271-269.
6. Chesterman, A. (2000). Memes of Translation. *The Spread of Ideas in Translation Theory*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins, coll.
7. Darwish, A. (2006). Translating the news reframing constructed realities. *Translation Watch Quarterly*. 2(1), 52-94.
8. Darwish, A. (2009). Translation and news making: A study of contemporary Arabic television. PHD Thesis. Queenslan University of Technology. Brisbane: Australia.
9. Fawcett, P. (1998). Ideology and translation. In M. Baker (Ed.) *Routledge encyclopedia of translation studies* (pp. 106-111). London: Routledge.
10. Gaber, J. (2005). A textbook of translation: Concept, method, practice. Al- Ain: University Book House.
11. Karoubi, B. (2005). Ideology and translation with a concluding point on translation teaching. Retrieved from <http://www.translationdirectory.com/article233.htm>.
12. Koller, W. (1995). The concept of equivalence and the object of translation studies. *Target*, 7(2), 191-222
13. Landers, C. E. (2001). *Literary Translation: A Practical Guide*, New Jersey University Press: Multilingual Matters.
14. Lefevere, A. (1992). *Rewriting and the manipulation of the literary fame*. New York: Routledge.
15. Lakoff, G. ([2004] 2014). *Don't Think of An Elephant!* (2nd ed.). Vermont: Chelsea Green Publishing.
16. Munday, J. & Cunico, S. (2007). Translation and ideology: Encounters and clashes. *The Translator: Studies in Intercultural Communication*, 13(2), 141-149.
17. Newmark, Peter (1988) *A Textbook of Translation*. Cambridge: Prentice-Hall International. Print.
18. Nida, E. A. (1964). *Toward a science of translating*. Leiden. E.J. Brill.
19. Nida, E and Taber, C. (1969). *The theory and practice of translation*. Leiden: E.J.Brill.
20. Schäffner, C. (2003). Third ways and new centres: Ideological unity or difference? In M. Calzada-Pérez (Ed.) *Apropos of ideology* (pp. 23-42). Manchester: St. Jerome.
21. Simpson, P. (1993). *Language ideology and point of view*. London: Routledge
22. Somers, M. R. and Gibson, G. D. (1994). Reclaiming the epistemological 'other': narrative and the social constitution of identity" In: Craig Calhoun (Ed.), *Social Theory and the Politics of Identity*, (pp.37-99). Oxford UK & Cambridge USA: Blackwell.
23. Taki, S. and Amid, S. (2012). The effect of ideology on the redition of political texts in Iranian Persian newspapers and Western English newspapers. *Language, Culture, and Translation*, 1(3), 37-50.

24. Tymoczko, M. (2003). Ideology and the position of the translator: In what Sense is a translator 'in between'? In M. Calzada-Pérez (Ed.) *Apropos of ideology* (pp. 181-202). Manchester: St. Jerome.
25. Van Dijk, T. A. (2006). *Discourse and manipulation*. London: Sage.
26. Vybíralová, H. (2012). *Journalistic translation in the selected Czech press*. Unpublished Master Thesis. Masaryk University: Czech.
27. William, R. (1976). *Keywords: a vocabulary of culture and society*. London: Fontana.

النموذج الأول:

- 1- <https://jp.reuters.com/article/mideast-crisis-syria-idUSL2N1HE1UJ>
- 2- <https://www.almayadeen.net/news/politics/761803/>
- 3- <https://www.aljazeera.net/news/2017/4/7/>

النموذج الثاني:

- 1- <https://www.aljazeera.net/news/2017/4/7/>
- 2- <https://www.almayadeen.net/news/politics/761786/>

النموذج الثالث:

- 1- <https://www.reuters.com/article/us-syria-crisis-arms-idUSBRE97E0QH20130815>
- 2- <https://www.alalam.ir/news/1460373/%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>
- 3- <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/syria/2013/08/17/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9>

النموذج الرابع:

- 1- <https://www.reuters.com/article/uk-northkorea-usa-idUKKBN17B0TE>
- 2- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/4/14/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D9%88%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7>
- 3- <https://www.alalam.ir/news/3498851/%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%88%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%85%D9%8A%D8%B1---%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%81%D8%AA%D9%87%D8%A7-%>

[%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B3%D9%88%D8%B](#)

النموذج الخامس:

1- <https://www.reuters.com/article/mideast-crisis-syria-usa-idINKBN1HL07D>

2- <https://archive.almanar.com.lb/article.php?id=1040389>

<https://www.almayadeen.net/news/politics/578050/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A8-%D8%B3%D8%B1%D8%A7-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%81%D9%87%D9%85-%D8%A8%D9%80-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D9%84%D8%A9--%D8%A8%D9%85%D8%B3>